

دور البرامج العلمية المتاحة عبر المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية في إمداد الشباب المصري بالمعلومات (دراسة تحليلية وميدانية)

إعداد الباحث

رائد رأفت عزيز

مقدمة

تختلف مصادر المعرفة والمعلومات وتتغير ومعها يتطور أسلوب وكيفية تقديم المعلومة وتحاول وسائل الإعلام كافة ملاحقة تلك التغيرات للاستفادة القصوى منها. ويلاحظ المتابع لتلك التطورات أن مجال الإعلام هو واحد من أكثر المجالات استفادة من كل شيء حديث في مجال نقل المعلومات إلى متابعيه وأيضاً لا استغناء عن الوسائل التقليدية (مطبوعات- راديو- تليفزيون بامتداده للفضائيات) وكافة الأشياء المنبثقة عن كل شكل من هذه الأشكال فهناك البعض حتى الآن يفضلون الاستماع إلى الراديو أو قراءة الصحف الورقية كما يتابعها البعض أيضاً عبر زيارة مواقعها الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت ؛ وكذلك بعض البرامج التليفزيونية فهناك من يشاهد تلك البرامج عبر شبكة الإنترنت وكذلك أيضاً يوجد المتابع التقليدي الذي يشاهدها في موعدها عبر الفضائيات فعالم الإنترنت نقلنا من المتابعة التزامنيه للأحداث سواء كانت أخبار أو برامج أو مباريات كرة قدم أو درامة تليفزيونية الخ إلى اللاتزامنية للحدث وهذا ما كنا نفتقده في الوسائل التقليدية.

أولاً : مشكلة الدراسة

شهدت الأعوام الأخيرة زيادة كبيرة في أعداد مستخدمي شبكة الانترنت وانتشرت مواقع الفضائيات الالكترونية التي تعتبر من الوسائل الإعلامية الحديثة وهي نتاج لهذه الشبكة التي تعتبر رمزا واضحا وشاهدا على ثورة المعلومات التي يشهدها العالم في الوقت الحاضر ، وحاولت المؤسسات الإعلامية استيعاب هذه التطورات للاستفادة منها وخدمه مشاهديها وقامت بإنشاء مواقع خاصة بقنواتها عبر شبكة الانترنت وذلك للاستفادة من تكنولوجيا العصر ومن أجل تحقيق عناصر متميزة كثيرة لعل من أبرزها (التفاعل مع المشاهدين ، تحقيق عنصر اللاتزامنية في المشاهدة) .وتقوم الفضائيات في الوقت الحالي ببث برامجها عبر الأقمار

الصناعية (بث فضائي تليفزيوني) والبث الحي عبر الإنترنت عن طريق مواقعها الإلكترونية . ويعتبر الشباب من أحد الفئات الأكثر استخدام للإنترنت عالميا ومصريا حيث تتعدد استخدامات الشباب لشبكة الانترنت ما بين الحصول على المعلومات وكذلك التعرض للبرامج العلمية المتاحة عبر المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية والتواصل مع الآخرين والترفيه مما يوضح مدى إشكالية هذه الدراسة . وفي الآونة الأخيرة نلاحظ زيادة كبيرة في أعداد المواقع الالكترونية التابعة للقنوات الفضائية وتبحث هذه الدراسة في توظيف هذه المواقع وإمكانية الاستفادة والبحث عن المضامين العلمية وبخاصة من قبل شريحة الشباب الجامعي المصري فهم الأكثر استخداما للانترنت وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في تحديد الدور الذي تقوم به البرامج العلمية المتاحة عبر المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية في إمداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات ومدى تلبية تلك البرامج لاحتياجات الشباب العلمية والمعلوماتية التي يريدون الحصول عليه

– ثانيا: أهمية الدراسة

- 1- الزيادة الكبيرة في أعداد مستخدمي الانترنت عالميا ومحليا .
- 2- يعتبر الشباب من أكثر الفئات العمرية استخداما للانترنت
- 3- قدمت هذه الدراسة معلومات عن خصائص هذه الشريحة وتفضلاتهم للمضامين البرمجية بشكل عام والمضامين العلمية بشكل خاص التي يحرصون علي متابعتها
- 4- الزيادة الكبيرة في أعداد المواقع الالكترونية التابعة للقنوات الفضائية والتي تتيح مضامينها من خلالها والتعرف علي مدي التعرض من قبل الشباب لهذه المواقع
- 5- تتميز الانترنت بأنها المكان الذي يقدم لك ما تريد الحصول عليه وفقا لميولك واتجاهاتك الشخصية بدون سيطرة أو تقيد

– ثالثا : أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة الدور الذي تقوم به البرامج العلمية المتاحة عبر المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية ودور تلك المواقع في إمداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات ومن اجل تحقيق هذا الهدف الرئيسي تم تقسيم الأهداف وفقا لهذه الدراسة إلي

أ- أهداف الدراسة التحليلية:

- 1 - التعرف على الإمكانيات التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية والمميزات النسبية التي توفرها لزائريها.
- 2 - معرفه دور تلك المواقع في جذب اهتمام مستخدميها أثناء زيارتهم لتلك المواقع.
- 3 - الوقوف على آليات البحث التي يتيحها الموقع من أجل تحقيق اليسر عند البحث من قبل المستخدم.
- 4 - التعرف على الإمكانيات والموارد الإضافية التي يتيحها موقع القناة عبر الشبكة لمستخدميه من حيث توافر المواد الأرشيفية والصور والرسوم والبحث عما هو جديد في عالم العلوم والتكنولوجيا (المعلومات).
- 5 - رصد أهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها البرامج العلمية في مادتها البرمجية .

ب أهداف الدراسة الميدانية:

- 1 - التعرف على حجم الاهتمام الكمي والنوعي من قبل الشباب الجامعي ومدى متابعتهم للمواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية والاعتماد عليها في مشاهدة البرامج العلمية والحصول على المعلومات.
- 2 - درجة رضاء الشباب عن الإمكانيات التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية.
- 3 - معرفه على الفترات الزمنية التي يقضيها زائري المواقع أثناء زيارتهم للمواقع الخاصة بالفضائيات وكذلك درجة اهتمامهم بالبرامج العلمية.
- 4 - رصد أهم المجالات العلمية والمعرفية التي يفضل الشباب متابعتها عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية وذلك نظرا لآتساع المجال العلمي واختلاف الميول العلمية بين كل شاب وذلك وفقا لتخصصه العلمي الدقيق.

رابعا : "الدراسات السابقة"

المحور الأول : - الدراسات التي تتعلق بالبرامج العلمية والتكنولوجية في الوسائل الاعلامية التقليدية والحديثة (التلفزيون - الانترنت) .

1- دراسة رشا عادل لطفي 2014⁽¹⁾

بحثت هذه الدراسة في الدور التي تقوم به شبكة الإنترنت في نشر الثقافة العلمية بين الشباب المصري وتشجيعهم على الابتكار وقد قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على 420 شابا من مستخدمي الإنترنت في التخصصات العلمية المختلفة وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن دوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت تتمثل في سهولة وسرعة الحصول على البيانات والمعلومات ومن سم معرفة التطورات العلمية وزيادة المعرفة العلمية بسبب صعوبة الحصول على المصادر الأخرى وأخيرا جاءت دقة البيانات والمعلومات المنشورة في الإنترنت. كانت انطباعات الشباب عن استخدام الإنترنت في الثقافة العلمية متمثلة في كونها وسيلة مهمة لتلقي المعرفة وتمثل الانطباع الأخير في أن الإنترنت أفضل من غيرها من الوسائل في اكتساب المعرفة في حين جاءت إسهامات الإنترنت العلمية لدى الشباب المصري متمثلة في نشر الثقافة العلمية فيما بينهم ثم تشجيعهم على الابتكار وزيارة مواقع معينة لاكتساب المعرفة العلمية وأخيرا أن المواقع المصرية تسد الحاجة الي المعرفة العلمية.

2 - دراسة S.Arulchvan (2013)(2)

سعت الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام الهندية في التوعية بقضايا الطاقة النووية وذلك من خلال تحليل محتوى أبرز ثلاث صحف هندية لمعرفة مدى اهتمام الإعلام الهندي بتلك القضايا خلال ستة أشهر منها كانت في وقت عادي (من يناير 2010 إلى مارس 2010) وثلاثة كانت في وقت الذروة بعد كارثة تسونامي (من ابريل 2010 إلى يونيو 2010)، كما تم تطبيق استقصاء، ومن أهم نتائج هذه الدراسة :

- 22% ممن يقرأون الصحف يرون أنها لا تعرض معلومات كافية حول القضايا النووية، 10% يتعرضون لهذه المعلومات ولكن لا يستطيعون فهمها بسهولة، 22% يشعرون بالخوف بعد قراءة هذه الأخبار خاصة إذا تزامنت مع كوارث مثل تسونامي، 5% يرون أن الموضوعات المتعلقة بالطاقة النووية لا تهمهم في حياتهم اليومية .

3-دراسة (Jochim Lgaier, Sharon Dunwoody 2013)⁽³⁾

استهدفت هذه الدراسة ملاحظة المضامين العلمية في الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي وقد طبقت على عينة من العلماء في أمريكا وألمانيا حيث وزع الباحثون استمارة على متخصصين بعلم الأعصاب في أمريكا وألمانيا بلغ عددهم 257 -متخصصا لمعرفة مدى تأثرهم بالنصوص العلمية التي تنشر في الصحافة التقليدية ووسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة ورأى عدد من الباحثين في الدراسة أن هذه المعلومات العلمية غير دقيقة في وسائل الاتصال الحديث متمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالصحافة التقليدية وبذلك بأن اعتمادهم على وسائل الاتصال الحديثة ضعيف.

كما توصلت إلى أن علماء الأعصاب من الفئات الشبابية أكثر استخداما لوسائل الإعلام الجديد بينما العلماء الأكبر سنا يفضلون الصحافة التقليدية نظرا لجديتها في عرض موضوعاتها.

4 - دراسة جمال عيسى ميلود 2013)⁽⁴⁾

دور البرامج العلمية والتكنولوجية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية وتشجيع الابتكار لدى الشباب الجامعي الليبي،، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام الشباب الجامعي الليبي بالبرامج العلمية التي تقوم بثها الفضائيات العربية، وكذلك تحديد أنماط مشاهدة الشباب الليبي للبرامج العلمية في الفضائيات العربية ومن سم نوعية المضامين المفضلة لديه وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعي الليبي وطبقت على 400 مفردة وتوصلت إلى

- تعتبر القنوات الفضائية هي المصدر الأول للمعلومات العلمية والتكنولوجية بالنسبة للمبحوثين بنسبة 28،25% - ثم مواقع الإنترنت المتخصصة في المجال العلمي والتكنولوجي بنسبة 20،18% - ثم الكتب المتخصصة بنسبة 13،26%.

اخور الثاني : الدراسات التي تتعلق بدور المواقع الالكترونية للوسائل الاتصالية في الإمداد بالمعلومات.

1-دراسة Miguel Fabra : 2015)⁽⁵⁾

اهتمت هذه الدراسة بتحليل الرسائل الإعلامية المتعلقة بغابات أسبانيا حيث استخدمت أداة تحليل مضمون الأخبار المنشورة عبر المواقع الإخبارية لصحيفتين رئيسيتين في الفترة الواقعة بين 2009 إلى 2012 وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية

تصدرت الأخبار المتعلقة بجرائم الغابات المرتبة الأولى وذلك بنسبة (65,6%) وقد ظهرت (85%) من هذه الأخبار خلال شهري يوليو وأغسطس

كما وجدت الدراسة أن (15%) من الأخبار استخدمت أكثر من مصدر واحد في المواد الصحفية المنشورة منهم الخبراء و المسؤولون والمتخصصون

2- دراسة Randy Gorges - 2014⁽⁶⁾

أعدت هذه الدراسة من أجل تقييم فاعلية حملات التواصل الصحي والتي تستخدم قنوات اتصال متعددة بما في ذلك وسائل الإعلام الجماهيري بهدف معرفة تأثير ترويج المبتكرات الحديثة على سكان الولايات المتحدة في تغيير سلوكياتهم وكانت النتيجة الأولية من مصلحة استخدام المنتجات ذات الصلة بالصحة حيث استخدمت حملات التواصل الاجتماعي بما في ذلك وسائل للإعلام وتوزيع المنتجات المتعلقة بالصحة لخفض وفيات المرضى من المدخنين وذلك من خلال مبتكرات تساعد هؤلاء على الإقلاع عن هذه العادة الضارة بالإضافة إلى استخدام الواقي الذكري وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام وسائل الإعلام لها تأثير عالي في تغيير سلوكيات الجمهور إيجابيا الأمر الذي يستدعي الاستمرار في الحملات الصحية والتي تركز على توزيع المبتكرات الحديثة بأسعار مجانية أو مخفضة تتناسب مع الدخل الشهرية للجمهور بهدف الحفاظ على صحته ومساعدته على وقف السلوكيات الضارة.

المحور الثالث : الدراسات التي تناولت الشباب والانترنت وذلك في إطار نظري ثراء

الوسيلة والاعتماد علي وسائل الإعلام

1- دراسة حبيبة عبد العاطي 20140⁽⁷⁾

فاعلية المجالات الإلكترونية في تبسيط المفاهيم العلمية لدى الأطفال

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية استخدام مجالات الأطفال الالكترونية في تبسيط المفاهيم العلمية للأطفال والوقوف على العلاقة بين فهم الأطفال للمفاهيم العلمية ودرجة الرضي عن المجلة ، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية (اختبار العلاقة السببية) على المنهج شبه التجريبي باستخدام عينة عمدية قوامها 120 مفردة وقد توصلت إلى النتائج التالية:

- عدم انتظام مجالات الأطفال الالكترونية المصرية في الصدور .
- قلة المفاهيم العلمية الموجودة بتلك المجالات وعدم تقديمها للمفاهيم بشكل مستمر مما يؤدي إلى قلة المفاهيم التي تم دراستها.
- إن التصميم الغالب على طريقة تقديم هذه المفاهيم واقتصار المجالات على النصوص والصور الثابتة وبالتالي فهي تتشابه مع مجالات الأطفال المطبوعة.
- عند مقارنة مستوى فهم أطفال المجموعتين الثالثة والرابعة يتضح الارتفاع النسبي لفهم المجموعة الثالثة أكثر من المجموعة الرابعة وقد تم تفسير ذلك إلى أن التصميم الرابع أعتمد على عدد واحد من التصميمات والعناصر التفاعلية التي ساعدت على بداية تشتت الأطفال في المضمون المقدم والتركيز على هذه العناصر الخاصة وأن هذا النمط قد يكون جديد عليهم بينما كان التصميم الثالث يركز فقط على قصص صوتية ودراسة القصة ومشاهدة الفيديو المرتبط بالمفهوم العلمي وبالتالي ساعد الأطفال على التركيز بشكل أفضل

2 - دراسة صابر حسن 2014 (8)

العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدى الشباب اليمني .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات العامة والتقنية للمستخدمين وأجهزتهم التي يتصفحون بها المواقع الإخبارية الإلكترونية محل الدراسة وكذلك التعرف على طبيعة حجم تغطية المواقع الإخبارية الإلكترونية لموضوعات وأبعاد القضايا السياسية اليمنية والعربية في تلك المواقع وحللت 50 موقع بأسلوب العينة المتاحة وتمثلت نتائجها في،،

— جاء سبب الثقة في المواقع الإخبارية والمصادقية التي تتمتع بها ضمن المراتب الثلاثة الأخيرة في استخدام الباحثين فيما جاءت أسباب تجدد الأخبار الصادرة عنها وسرعة استدعاء المعلومات من خلالها ووجود أخبار ومضامين وخدمات لا تتوفر لدى وسائل الإعلام الأخرى بالمراتب الثلاثة الأولى على التوالي من أسباب الاستخدام وقد تصدرت المواقع الإخبارية المستقلة قائمة تفضيلات الباحثين من أنواع المواقع الإخبارية الإلكترونية بنسبة 67,5%— وجاءت تباعيه الموقع لقناة تلفزيونية أو محطة إذاعية أو لوكالات أنباء في المرتبة الثانية وجاءت المواقع التابعة للصحف الورقية حكومية وتلك التابعة لصحف ورقية أهلية في المرتبتين الأخيرتين الرابعة والخامسة وجاءت المضامين السياسية في مقدمة أنواع المضامين المختلفة وحظيت بأعلى متوسط حسابي بنسبة 97,3%— تليها مضامين العلوم والتكنولوجيا ثم المضامين الدينية وتأخرت مضامين الإرهاب وقضايا البيئة.

3-دراسة شيما حسن 2013⁽⁹⁾

دور الصحافة العلمية في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات الصحية في إطار نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية.

هدفت هذه الدراسة إلى رصد أهم مواطن تحديد أبعاد ثراء الوسيلة الإعلامية في الصحف محل الدراسة وتفسير هذه الأبعاد وربطها بطبيعة الوسيلة (مطبوعة ، إلكترونية) والتعرف على أهم المعلومات الصحية المتضمنة في الصفحات الصحية عينة الدراسة ، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد اعتمدت هذه الدراسة على نظرية ثراء الوسيلة الإعلامية واستخدمت منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي أما عينة الدراسة الميدانية فقد طبقت على 600 مفردة بطريقة التوزيع المتساوي على 3 جامعات

— أشارت النتائج إلى أن فئة مشاركات القراء جاءت في المرتبة الأولى بين الموضوعات التي اهتمت بها الصفحات الصحية بالصحف المصرية الإلكترونية بنسبة 50,4%— من إجمالي الموضوعات وأن الملفت للانتباه هو أن تلك الموضوعات تركزت على الصفحة الرئيسية لليوم السابع بينما لم تتجه أي أنظار للباحثين إلى موقع صحيفة الوفد الإلكترونية وهو ما ينعكس بإيجابية موضوعات صحيفة اليوم السابع كما جاءت الموضوعات التي تقدم معلومات

حول الأمراض المختلفة في المرتبة الثانية بنسبة 9,9% - وجاءت موضوعات الصحة العامة بنسبة 7,2% - كما جاءت موضوعات الاكتشافات العلمية بنسبة 5,5% - .

- أشارت النتائج إلى عدم استخدام الصحف عينة الدراسة للمصطلحات العلمية 73,84% وحتى إذا استخدمتها الصحف العلمية تشرحها بطريقة مبسطة 21% - بينما استخدمت الصحف 5,2% - مصطلحات علمية بدون شرح أو قد تتجاهل المصطلح ولم تشرحه مطلقا وهي نسبة كبيرة نسبيا لم تشير إليها الدراسة.

4 - دراسة جوان شين ليو (Joanne Chen Lyu , 2012) (10)

بعنوان " كيف يعتمد الشباب الصيني على وسائل الإعلام خلال الأزمات " دراسة مقارنة تهدف الدراسة المقارنة بين الاعتماد على وسائل الإعلام التقليدية والاعتماد على الإنترنت أثناء الأزمات الصحية ، أجريت الدراسة على عينة قوامها 373 طالب جامعي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها - أن أفراد العينة من ذوى المستوى العالى لديهم القدرة على فهم المهذدات بطريق اعلى عند الاعتماد على الانترنت مقابل وسائل الإعلام التقليدية . - وجود علاقة إيجابية بين فهم وإدراك المهذدات الصحية وبين كثافة الاعتماد على الانترنت - الأفراد الذين يعتمدون على الإنترنت بصورة عالية كانوا أقل اعتمادا على وسائل الإعلام التقليدية .

خامسا : التعليق علي الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة منها

بعد استعراض العديد من الدراسات السابقة في مجال البحث هذا يمكن القول أن - تتعدد الدراسات التي تناولت الإعلام العلمي في الوسائل الإعلامية التقليدية (صحف - راديو - تليفزيون) ولكن خارج الإطار الذي تشير دراستنا الحالية إليه فقد أشارت العديد من الدراسات إلى دور الصحف والراديو والتليفزيون في الإمداد بالمعلومات العلمية وبخاصة في وقت الأزمات .

- وجود العديد من الدراسات التي تناولت الإعلام العلمي الموجة للأطفال ودورة في تنمية الخيال العلمي لهم . وهذا جيد ولكن لم نجد أي من الدراسات التي تناولت الإعلام

العلمي الموجه عبر المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية ودورة في إمداد الشباب الجامعي المصري بالمعلومات .

- يلاحظ ضعف الإقبال شرائح المجتمع علي مشاهدة البرامج العلمية فالغالبية العظمى منها لا يشاهد تلك البرامج ولكن أكبر شريحة لديها قدرة على تبنى واستيعاب تلك البرامج هم الشباب فهم الذين يشكلون نسبة كبيرة من المجتمع المصري ولديهم المقومات الدراسية و العلمية التي تساعدهم على الفهم سواء كان ذلك في مجال تخصصهم العلمي العام أو تخصصهم العلمي الدقيق .

- أبرزت الدراسات السابقة مدى اعتماد الشباب على الانترنت كوسيلة إعلامية وتوفيره للمزايا التفاعلية وذلك في إطار نظري ثراء الوسيلة والاعتماد علي وسائل الإعلام .
استفادة الدراسة من الدراسات السابقة من خلال .

- تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها

- تحديد أهداف الدراسة وصياغة الفروض

- تحديد تساؤلات الدراسة

- تحديد الأطر النظرية المناسبة لموضوع الدراسة

- اختيار الأدوات الملائمة لجمع البيانات

سادسا : فروض الدراسة،،

الفرض الأول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين وفق المتغيرات الديمجرافية (النوع، التخصص الدراسي، المستوى الاقتصادي، محل الإقامة) وكل من
أ - مدى الاعتماد على البرامج المتاحة عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية في الإمداد بالمعلومات ..

ب - درجة اعتماد المبحوث علي البرامج العلمية المتاحة عبر المواقع الالكترونية للفضائيات كوسيلة للثراء المعلوماتي

ج - استخدام الخدمات التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية للفضائيات عند إعادة مشاهدة البرنامج في وقت آخر .

د- زيادة الاعتماد علي المواقع الإلكترونية للفضائيات عن الاعتماد علي تلك القنوات ذاتها .

الفرض الثاني، يزداد اهتمام الشباب بالحصول على المعلومات العلمية والتكنولوجية كلما زاد اعتمادهم على المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية واهتمامهم بمتابعة البرامج العلمية.

الفرض الثالث يوجد ارتباط موجب بين ثراء الوسيلة كما يدركه المبحوث ومعدل تعرضه إليها -

سابعاً: تساؤلات الدراسة أ- تساؤلات الدراسة التحليلية

- 1 - ما هي الإمكانيات التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية لرائداتها؟
- 2 - ما هي عناصر الجذب التي تتيحها تلك المواقع؟
- 3 - ما مدى تنظيم الموقع وإتاحته للبحث بطريقة يسرة على المستخدم؟
- 4 - ما هي الإمكانيات التي يوفرها الموقع والتي تجعله يتفوق على القناة الأم التابع لها؟

ب - تساؤلات الدراسة الميدانية،

- 1 - ما هي درجة اعتماد الشباب على المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية وبرامجها العلمية التي تتيحها كمصدر للحصول على المعلومات العلمية والتكنولوجية؟
- 2 - ما مدى اهتمام الشباب بمعرفة التفاصيل الدقيقة من خلال مشاهدة البرامج العلمية؟
- 3 - ما مدى ثقة الشباب فيما يقدم إليهم من معلومات عن طريق البرامج العلمية؟
- 4- هل أثرت البرامج العلمية في ثقل ثقافة الشباب ومعارفهم بالعلوم؟
- 5- ما هو عدد أيام تعرض الشباب للمحتويات العلمية والبرامج المتاحة عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية؟
- 6- ما هي درجة حرص الشباب الجامعي ممن يستخدمون الإنترنت في متابعة البرامج العلمية عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية؟

ثامنا : الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة؛ تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على الأوصاف الدقيقة للظاهرة التي يتم دراسته

منهج الدراسة سيتم استخدام منهج المسح الإعلامي نظرا لقدرة هذا المنهج على توفير كم كبير من المعلومات والبيانات التي تساعد في الثراء العلمي للدراسة. وسيتم استخدام مسح لمضمون ما يقدم من برامج علمية عبر تلك المواقع وأيضا مسح للوسيلة الإعلامية (الموقع الإلكتروني للقناة الفضائية) ومسح للجمهور من المشاهدين (الشباب الجامعي) من متصفح تلك المواقع.

أدوات جمع البيانات

- 1- أداة تحليل المضمون وذلك في الدراسة التحليلية_ حيث تم تقسيم استماره تحليل المضمون إلى عدد من الفئات وهي فئات الشكل والتي تضمنت مجموعة فئات فرعية (مقدم البرنامج - القلب الفني - الجمهور المستهدف - منطقة الابتكار - اللغة) وتضمنت أيضا فئات المضمون وهي (المجالات العلمية - الشخصيات المستضافه - مصادر المعلومات - الاستمالات الاقناعية) وتم اجراء اختباري الصدق والثبات لهذه الاستماره
- 2- أداة الاستبيان وذلك في الدراسة الميدانية فقد تم تقسيم الاستبيان إلى اربعة اجزاء (المبحوثين الذين يهتمون بالتعرض للمواقع الالكترونية للقنوات الفضائية - معدل التعرض - أهم المجالات والقضايا العلمية - التحقق من دور تلك البرامج في إمداد الشباب بالمعلومات) وقد تم اجراء اختباري الصدق والثبات لهذه الأداة .

مجتمع الدراسة ويقسم إلى

(أ) - مجتمع الدراسة التحليلية ويتكون من المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية على شبكة الإنترنت والتي تهتم بتخصيص مساحات للبرامج العلمية الخاصة بزيادة الوعي المعرفي لدى المشاهدين (المتصفحين) ونظرا لكبر حجم هذه المواقع الإلكترونية لتلك الفضائيات فسيتم استخدام أسلوب العينة في اختيار بعض هذه المواقع. حيث تم اختيار أربعة

مواقع وهي (موقع القاهرة والناس - موقع ناشيونال جيوغرافيك - موقع الحرة - موقع البي بي سي)

(ب) - مجتمع الدراسة الميدانية: ويتمثل في الشباب الجامعي الذين يقومون بزيارة المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة فسيتم سحب عينة من هذا المجتمع مع مراعاة التمثيل الدقيق لمكونات المجتمع وذلك باستخدام أسلوب التوزيع المتساوي لمفردات العينة ..

عينة الدراسة؛

أ - عينة الدراسة التحليلية تم استخدام عينة عمدية من البرامج التي تتناول معارف ومعلومات تساهم في زيادة ثقافة الشباب ومعلوماتهم سواء كانت برامج ثقافية أو صحية أو علمية أو البرامج المتعلقة بالمخترعات والتقنيات الحديثة حيث طبقت هذه الدراسة في الفترة من 2016/1/1 حتى 2016/3/31 وذلك علي بعض المضامين العلمية المتاحة عبر المواقع الإلكترونية لأربعة قنوات هي موقع القاهرة والناس وموقع ناشيونال جيوغرافيك وموقع الحرة وموقع البي بي سي وشمل هذا التحليل سبعة برامج شبة منتظمة يوميا واسبوعيا

ب - عينة الدراسة الميدانية تم سحب 400 مفردة بأسلوب العينة العمدية وذلك بالتساوي ما بين جامعتي القاهرة كممثل للوجه البحري والمنيا للوجه القبلي بكليات الآداب (نظري) والهندسة والعلوم للكليات العملية

المعالجة الإحصائية للبيانات؛

تم استخدام معامل الارتباط كأحد الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات. بالإضافة الي اختبارات تست لتحديد الفروق بين مجموعتين وكذلك ف تست لتحديد الفروق بين أكثر من مجموعتين وتم استخدام اختبار شيفي لتحديد العلاقات بين الفروق الإحصائية

تاسعا :: الإطار النظري للدراسة اعتمدت هذه الدراسة علي نظريتي ثراء الوسيلة الإعلامية لدراسة تحقق مواطن الثراء بالمواقع الإلكترونية كما اعتمدت علي نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام للتعرف علي مدي اعتماد الشباب علي هذه المضامين المتاحة عبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية

عاشرا : متغيرات الدراسة 1- المتغير المستقل : معدل التعرض للبرامج العلمية التي تؤدي

إلى زيادة معلومات الشباب

2 - المتغيرات الوسيطة - معدل تعرض المبحوث لموقع القناة الفضائية .

- قدرة المبحوث على انتقاء المعلومات

- حرص المبحوث ومدى استفادته من المعلومات

3- المتغيرات التابعة - درجة متابعة المبحوثين واهتمامهم بالبرامج العلمية

- مستوى استفادة الشباب من المعلومات التي تقدمها البرامج العلمية

احدي عشر : التعريفات الإجرائية للدراسة (الجزء النظري)

تعريف الانترنت شبكة الإنترنت هي شبكة عالمية مكونة من عدة شبكات حاسوبية

متصلة ببعضها بواسطة وصلات بعيدة تتميز بتنوع مضامينها⁽¹¹⁾ وإذا كان البعض يرى أن

الإنترنت هي شبكة فإنه يضيف إلى هذا أنها مكونة من عدد كبير من الشبكات المتصلة

ببعضها البعض والتي تستخدم نفس طريقة الاتصال فهذه الشبكات المترابطة معا أطلق عليها

في البداية اسم الشبكة المتداخلة (Internet Work) ثم بعد ذلك أطلق عليها شبكة الإنترنت

مسمى الإنترنت⁽¹²⁾

- **بدايات البث المرئي على الإنترنت:** باستخدام تقنية البث المرئي على الإنترنت كانت

في العام 1995 - بعد بث الإذاعة بعامين- حين تم بث لعبة بيسبول على الهواء مباشرة،

وكذلك كانت هناك محاولات عام 2000 إلا أن ما يمكن أن نعتبره بداية حقيقة هو منتصف

2007.

المعلومات هي المادة الخام للبيانات أي أن المعلومات بدون وجودها لا يمكنك أن تحصل

على أية بيانات⁽¹³⁾.

هي كل ما يعرفه الإنسان عن قضية أو حادث فهي الأخبار والتحقيقات أو كل ما

يؤدي إلى كشف الحقائق وإيضاح الأمور

المعرفة وتحدد على أنها " مجموعة من المعاني والمفاهيم والمعتقدات والأحكام والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة

وهي أيضا المعلومات التي تكتسب من خلال الاتصال أو البحث أو التعليم أو الملاحظة عن الناس والأماكن والأشياء والموضوعات .

– المعرفة هي المعلومات والمهارات الفكرية والعلمية والثقافية التي تنمي لدى الشباب القدرة على استخدام منهج التفكير العلمي في مختلف جوانب حياته وتبتعد عن الغيبيات (14).
تعريف الثقافة الثقافة خاصية فريدة يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى ولكل مجتمع ثقافته الخاصة التي يحملها أفرادها من الأجداد إلى الأحدث يعرفون بها وتميزهم عن غيرهم ويضيفون إليها ويغيرون بعض سماتها (15).

أما الثقافة العلمية فهي تبسيط العلوم وجعلها في متناول الناس عن طريق وسائل الإعلام المتخصصة في هذه المجالات (صحف – إذاعة وتلفزيون – فضائيات – مواقع الكترونية – منتديات وجمعيات)

التفاعلية: هي التي تتيح للمستقبل فرص التعامل مع المرسل ومع المضمون في آن واحد (16).
التفاعلية قد تكون تزامنية أو لا تزامنية.

– التزامنية يشترط فيها وجود طرفي الاتصال في آن واحد أي المرسل والمستقبل مثل الدردشة على شبكة الإنترنت هي أداة تفاعلية تزامنية يشترط فيها وجود طرفي الاتصال المرسل والمستقبل في نفس الوقت.

– اللاتزامنية لا يشترط فيها وجود طرفي الاتصال في آن واحد مثل إرسال الرسائل عبر البريد الإلكتروني لا يشترط فيها وجود الطرفين في آن واحد (17).

– التكنولوجيا التكنولوجيا هي جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والخبرات والمهارات والعناصر البشرية وغير البشرية المتاحة في مجال معين وتطبيقها في اكتشاف وسائل تكنولوجياية لحل مشكلات الإنسان وإشباع حاجاته وزيادة قدراته (18).

ثاني عشر : نتائج الدراسة

- أ - نتائج الدراسة التحليلية : - موقع القاهرة والناس أكثر عرضا للمضامين العلمية خلال فترة الدراسة وذلك علي عكس موقعي الحرة والي بي سي ويعود ذلك لإتاحة موقع القاهرة والناس المضمون بصفة شبة يومية
- استهدفت المضامين العلمية بشكل أساسي الجمهور العام (69,65 %) والمتخصص (30,35%) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شيماء حسن⁽¹⁹⁾
- تنوعت المضامين العلمية المتاحة عبر المواقع الأربعة عينة الدراسة فقد اهتم موقعي الحرة والي بي سي بمجال الاكتشافات العلمية بينما اهتم موقع ناشيونال جيوغرافيك بمجال الوثائقيات واهتم موقع القاهرة والناس بالمجال الطبي
- تنوعت الشخصيات المستضافة بهذه البرامج ما بين مصريون متخصصون وكانوا هم الأكثر عددا بالبرامج العلمية المتاحة عبر موقع القاهرة والناس (64,56%) بينما كان الهواه والمبدعون هم الأكثر ظهورا عبر موقعي الحرة والي بي سي بنسبة (33,37 %)
- أظهرت النتائج تعدد مصادر المعلومات لتلك المضامين وبخاصتنا البرامج العلمية المتاحة عبر موقع القاهرة والناس وال بي بي سي
- اعتمدت هذه المضامين في غالبيتها علي اسلوب العرض المنطقي بواقع 88,31 % بينما جاء استخدام الأساليب العاطفية بتلك المضامين بنسبة 11,69% . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حنان حسن 2016⁽²⁰⁾
- أوضحت النتائج أن اللغة العامية كانت الأكثر استخداما بهذه البرامج بنسبة 56,94 % وكانت جميعها لصالح موقع القاهرة والناس تلتها اللغة المختلطة بنسبة 42,36% ثم الانجليزية .
- ب - نتائج الدراسة الميدانية - أوضحت النتائج أن الذين يستخدمون الانترنت بصفة دائمة هم الأعلى نسبه 70,25% تلتها فئة أحيانا 28,25% واخيرا جاءت فئة نادرا بأقل نسبة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمود مزيد 2005⁽²¹⁾

- تبين من خلال التحليل الإحصائي أن الانترنت جاء في الترتيب الأول كمصدر للحصول علي المعلومات 99,25% تلاها الفضائيات 65% وأخيرا الراديو 11,50% وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جمال عيسي 2013⁽²²⁾
- أظهرت النتائج أن حجم التعرض للمواقع الالكترونية التابعه للقنوات الفضائية جاء بفترة أحيانا 53,50% ثم دائما واخيرا نادرا
- تبين ان البرامج التي يحرص الشباب الجامعي علي متابعتها هي البرامج العلمية لأكثر من نصف أفراد العينة ثم برامج المنوعات وأخيرا البرامج الاقتصادية .وتختلف هذه النتيجة مع دراسه محمود مزيد 2005⁽²³⁾
- ج - نتائج اختبارات الفروض توجد فروق غير دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الباحثين وفقا للنوع (ذكر - أنثي) في مدي الاعتماد علي المواقع الالكترونية للفضائيات كوسيلة للشراء للمعلوماتي
- توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي دلالة 0,05 بين متوسطات درجات الباحثين وفقا للنوع في درجة اعتماد الباحث علي البرامج العلمية في الإمداد بالمعلومات ولصالح عينه الذكور
- توجد فروق داله إحصائيا عند مستوي دلاله 0,01 بين متوسطات درجات الباحثين وفقا للتخصص الدراسي كلية (نظرية - عملية) في زيادة الاعتماد علي المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية عن الاعتماد علي تلك القنوات ذاتها ولصالح عينة طلاب الكليات العملية

الهوامش

(1)رشا عادل لطفي , "دور الانترنت في نشر الثقافة العلمية وتشجيع الابتكار لدى الشباب المصري " عرض ملخص هذه الدراسة في المؤتمر العلمي الدولي الرابع : "الاتصال الرقمي في زمن المكاشفة كلية الإعلام - جامعة اليرموك الأردنية بالتعاون مع الرابطة العربية الأمريكية لأساتذة الاتصال عام 2014 ص 2

(2) .Aruchelvan :A study on public awerness and media coverage of nuclear energy issues in India ,Online Journal of Comuunication and Media Technologies . vol3 Hssue 1,2013,pp 1-21

Joachim Lgaier, Sharon Dunwoody. etc 'Journalism and Social Media as Means of (3)
'Observing the Contexts of Science' Bioscience, April 2013 /vol.63 No.4, p 287

(4) جمال عيسى " ، دور البرامج العلمية والتكنولوجية في الفضائيات العربية في نشر الثقافة العلمية وتشجيع الابتكار لدى الشباب الجامعي الليبي. " رسالة دكتوراه كلية الإعلام جامعة القاهرة

Miguel Fabra – Crespo and Eduardo Rojas- Briaies, Analysis of mass media news (5)

on forest; issues; a case study of Spain, Forest Systems, vol 24, Issue, 2, August 2015

Randy Gorges, Mass Media Health Communication campaigns Combined with (6)

Health-Related product Distribution American journal of preventive Medicine, vol
47, Issue 3, Sept 2014, p360-371

(7) حبيبة عبد العاطي بكرى " فاعلية مجلات الأطفال الإلكترونية في تبسيط المفاهيم العلمية لدى الأطفال " رسالة ماجستير
كلية الإعلام جامعة القاهرة 2014

(8) صابر حسن محمد طر " العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية
والعربية لدى الشباب اليمنى " رسالة دكتوراه كلية الإعلام ، جامعة القاهرة 2014

(9) شيماء حسن 2013- دور الصحافة العلمية في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات الصحية في إطار نظرية ثراء الوسيلة
الإعلامية. رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة المنيا 2013

Joanne Chen Lyn , How young Chinese depend on the during public health crises – (10)

A comparative perspective , public relations review , vol .38, Issue 5, Dec. 2012, pp
799 – 806

(11) بوب نورث وكاثي سميث : التجارة على الانترنت (ترجمة : مركز التعريب والترجمة) بيروت الدار العربية للعلوم ، 1997
ص 9- 10

Jean Andrews, 1- Net+ Guide to Internet Technologies, Boston: Course (12)

Technology 2000. p 20

ar.wikipedia.org/wiki/ 23/4/2015 (13)

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=27302 10/9/2014 (14)

(15) أنغام على ماهر (دور المادة الإخبارية التحي يقدمها التلفزيون الليبي في تزويد الشباب بالمعلومات عن القضايا الوطنية
والإقليمية والدولية رسالة ماجستير 2010) ص 125

(16) حسنين شفيق 2006 الإعلام الإلكتروني ط 2 ، القاهرة رحمة برس للطباعة والنشر ص 33

(17) حسنين شفيق 2006 " مرجع سابق ص 33

(18) صلاح الدين عوينتي ، مفهوم التكنولوجيا أهداف إيجابيات وسلبيات مأخوذ عن www.Elazhar.com.conf

– au1219 .asp.ntm

(19) شيماء حسن 2013 مرجع سابق ص 182

(20) حنان حسن 2016 دور الصحف الاردنية اليومية في ترتيب أولويات القضايا العلمية دراسة تحليلية وميدانية جامعة القاهرة كلية الاعلام ص 115

(21) محمود أحمد محمود مزيد " اتجاهات شباب الجامعات اللببية نحو شبكة الانترنت " جامعة القاهرة كلية الاعلام / المجلة المصرية لبحوث الرأي العام يناير 2005 ص 398

(22) جمال عيسى مرجع سابق ص 215

(23) محمود مزيد مرجع سابق ص 375